

من هم الذين يصطفاهم الله؟ | ح51 | القرآن مدرسة الحياة |

الشيخ محمد حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لحد غيري - [00:00:20](#)

احبتي في الله كيف حالكم مع الله؟ وكيف حال قلوبكم مع الله؟ اسأل الله جل جلاله ان يقذف في قلوبنا رجاءه. وان ينزع من قلوبنا رجاء من سواه. اللهم اغمر قلوبنا بحب - [00:00:40](#)

واعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. هنا المدرسة الربانية وهذه دروس رمضان بعنوان القرآن مدرسة الحياة. وسرنا مع مدرسة الحياة ووقفنا مع قول الله الله سبحانه وتعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا. وقلنا ان الفشل وارد على الكبير - [00:01:00](#)

انا المبتدئ وعلى المنتهي الفشل وارد. وارد دائما. ولكن القضية الا تستمرى الفشل. والا ستزل تعاني من الفشل. الا تشعر في الفشل. وقد قالوا ان الذي يعاود التجربة يعاود المحاولة لم يفشل. الفشل ان تتوقف. لكننا هنا مع الله - [00:01:30](#)

في تعاملنا مع الله سبحانه وتعالى الامر يختلف. مش قضية معاناة الفشل واعادة المحاولة. لأ قضية ان يدرك الله قبل ان تفشل. الله! اذ همت طائفتان ان تفشلا الله وليهما. عشان كده سيدنا جابر ابن عبدالله سيدنا جابر ابن عبدالله رضي الله عنه قال هذه الاية والله وليهما احب - [00:02:00](#)

شي من الدنيا وما فيها احب الينا ان لم نكن هممنا بالفشل. والله وليهما اصلك انت لما تحس ان ربنا ادركك وتستمتع بلذة ومتعة ان الله معك ينصرك ويحفظك ويدفع عنك - [00:02:30](#)

ويعينك متعة. جمال الحياة في الحنة دي. انك تحس ان ربنا معك. ان ربنا ما ضيعكش عشان كده الواحد لما بيوقف قدام الكعبة قدام باب الكعبة ويقول يا رب اتيت بابك. ومن اتى بابك لا يرد. من اتى - [00:02:56](#)

لا يضيع. من اتى بابك لا يخذل. من اتى بابك لا يطرد يا رب ما تضيعنيش هي دي انك تطلب من ربنا انك ما تضعش انه يلحقك قبل ما تضيع. اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما. يبقى هي هنا ان - [00:03:16](#)

تركه الله بلطفه والله وليهما. اتنين دوام التوكل. واتقان التوكل. وعلى الله فليتوكل المؤمنون الولاية والتوكل عصمة من الفشل. واستدراك للفشل. لأ ده دي بتفكرني باية تانية جميلة قوي. ودي بقى - [00:03:42](#)

فتلازم القرآن مع بعضه. شف في سورة التوبة لما ربنا جل جلاله يقول لقد تاب الله عليه النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد فكاد يزيب قلوب فريق منهم. ثم تاب عليهم - [00:04:09](#)

تشوف ازاى يا اخي كاد يزيب قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم. يا رؤوف يا رحيم الطف بنا. يا رؤوف يا رحيم رؤف ربنا يا رؤوف يا رحيم ارحمنا - [00:04:37](#)

يا رؤوف يا رحيم. تعلم ضعفنا وعجزنا وفقرنا وفاقتنا وجهلنا فارحم ضعفنا. اللهم ارحم ضعفنا. واجبر كسرنا. وتولى امرنا. واحسن خلاصنا واختم بالباقيات الصالحات اعمالنا. لقد تاب الله على النبي. على النبي. قلت لكم القصة - [00:05:01](#)

قصة جميلة الناس اللي بيحبوا القصص ان قابلت واحد في مكة فيقول ادعي لي فقلت له ربنا يهديك ويتوب عليك. قال لي تب علي بتروح علي من ايه سيفني واقف على الناصية احنا في مكة يا اخي. قلت له ما تزعلش انا اسف حقك علي. ربنا يتوب علي انا -
[00:05:34](#)

قال لي اه صحيح. لقد تاب الله على النبي شف يا اخي الغرور والكبر والعشب قل اللي انت عايزه بقى. هيقول لك انا اذا كان نبي ربنا تبع النبي يبقى يتوب علي ما يجراش حاجة. مش مشكلة - [00:05:54](#)

انا بضحككم بس يعني. فالشاهد ايه هنا؟ لقد تاب الله على النبي. كتير قالوا عارفين آآ لحفص صاحب القراءة اللي احنا بنقرأ بها قراءة القرآن. حفصة عن عاصم حفص آآ - [00:06:16](#)

كان بيقري الناس فقرأ الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقز زهره فبكى حتى اغمي عليه وحمل الى بيته فلما افاق قيل له ما الذي ابكاك في الم نشرح - [00:06:36](#)

ايه اللي بيكي في الم نشرح؟ قال ما هو الذنب الذي انقض ظهر النبي؟ والنبي كان له زنوب والنبي كان له معاصي معصوم وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانما قالوا ان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم كان بيرفع كل يوم - [00:07:02](#)

وكل لحزة مقامات مقامات عليا. فكان اذا ارتفع الى مقام نظر الى ما كان فيه اذا استغفر وتاب هو ده اللي انقذ ظهر النبي. ان كل يوم هوبا طالع طالع طالع. فلما يبص لتحت - [00:07:27](#)

لان اللي انا كنت فيه ده فيستغفر ويتوب اليه لقد تاب الله على النبي. والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة. من بعد اسمع ما ها كاد يزيغ. من بعد ما كاد يزيغ، هي دي همت طائفتان - [00:07:50](#)

كاد ما زاغش قلوب فريق منهم وانما كاد هي دي اللي بقول ربنا ادراكك قبل ما يزيغ قلبك ادراكك قبل ان تفشل هي دي اللي احنا محتاجينها لان الادراك قبل الفشل - [00:08:12](#)

احسن من معاناة الفشل ومعالجته الادراك قبل زوغان القلب احسن من ان يزيغ القلب ونعاني بعد كده علاج الزوغان واصلاح الزوغان وتعديل الزوغات وتوجيه الزوغات ازاي يبقى هم ثلاث حاجات - [00:08:43](#)

ان يلهم الله العبد التوكل عليه دائما يبقى انا دايميا يا جماعة متبرئ من حولي وقوتي مش شايف لي عمل ادخل على الله بالفقر المحض والافلاس الصرف متوكلا عليه لا يعتمد على عمل - [00:09:17](#)

ولا على قول ولا على مقام ولا على حال. عليه هو بس. انا رامي حمود على الله وهو جل جلاله وليي تولني فيمن توليت يبقى نمرة واحد ان يلهم العبد التوكل عليه - [00:09:47](#)

اتنين ان يتداركه الله بالتوبة قبل ان يعصيه قبل ان يعصيه قالوا ايه كده من المؤمنين رجال يتوب قبل ان يعصي قبل ما يهم بمعصية يتوب سبحانه الله عز وجل. ربنا يلهمه التوبة. ثلاثة ان يصطفيه الله بالولاية - [00:10:14](#)

والله وليهما الصفاء والاجتهاد وقلنا كتير ان للهداية سبب الف مليون سبب للهداية. ولكن الاجتهاد ليس له سبب قال الله عز وجل الله يجتبي اليه من يشاء. ويهدي اليه من ينيب - [00:10:47](#)

فجعل للهداية سبب اللي هي الانابة ولم يجعل للاجتهاد سبب. فلما ربنا يجتبيك فاجتبه ربه فجعله من الصالحين لما ربنا يجتبيك يختارك يختصك يصطفيك هي دي بقى النجاة هي دي النجاة الحقيقية - [00:11:20](#)

قال الله لما تقول لي بقى طيب يا عم الشيخ قل لي يجتبيني ازاي؟ ما انت قلت ما فيش سبب. اقول لك سبب. مش سبب يعني ولكن ربنا ذكر كده. قال - [00:11:53](#)

وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة. وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه الله وتعالى عما يشركون. وربك يعلم ما تكن صدور وما يعلنون. وهو الله - [00:12:11](#)

يبقى هي دي الاختيار ده يخلق ما يشاء ويختار الاختيار ده والاصطفاء ده والاجتهاد ده بناء على الباطن ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين. فانه كان للاوابين غفورا - [00:12:48](#)

هي دي ابن القيم قالها قلت لكم كثير في اخر باب في كتاب الفوائد نزلت للتوفيق والخلاص هل لهما من سبب فوجدت ان السبب
الأكبر صلاحية المحل يعني ايه صلاحية المحل؟ قلبك ده ينفع ان ربنا يحبه - [00:13:11](#)

لو جبننا قلبك ده وطلعنا كل اللي في قلبك على طبق. طلع لي كل اللي في قلبك هنا. ها؟ بتحب ايه بتومالي مين؟ بتعادي مين؟ كل
اللي في قلبك هنا. طلع لي هنا. تلاقى - [00:13:45](#)

في هنا القلب ده يتحب ربنا يحبه ولا ما ينفعش القلب ده ان ربنا يحبه ولا يختاره ولا يصطفيه اللهم طهر قلوبنا. هي دي. نظرت
للتوفيق والخلاص. هل لهما مثل - [00:14:09](#)

سبب فوجدت ان السبب الأكبر صلاحية المحل ربنا قال ايه؟ لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في
قلوبهم فانزل السكينة عليهم هي دي علمه بما في قلبك يستجلب ولايته - [00:14:34](#)

الاية الثانية اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية. فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة
التقوى وكانوا احق بها واهلها ربنا عليم حكيم. ودايما نقول الحكمة وضع الشيء في - [00:15:10](#)

في موضعه في موضعه اللائق به فربنا يضع العلم والحب في القلب اللائق به عشان كده قال كذلك نسلكه. يعني الكفر في قلوب
المجرمين لا يؤمنون به هي دي اختيارات الاله ربانية. ولقد اخترناهم على علم على العالم - [00:15:50](#)

قال مين واتينهم من الايات ما فيه بلاء مبين اخترناهم على علم اختيارات الاله. اصطفاءات ربانية هي دي اجباءات اجتباات الاله
سبحانه وتعالى ربنا الله يجتبي اليه من يشاء لازم تفهم كده وتعرف كده انك انت تنصف جواك. دي القضية الاخطر النهارده بقى -
[00:16:23](#)

عشان نختم الاية دي ان احنا نقول ايه؟ نصف دماغك. من الافكار اللي تخالف عقيدتك نصف دماغك. من الافكار اللي تخالف منهج
الله نصف قلبك. من الايرادات والهموم. والخواطر اللي تخالف مراد الله - [00:17:07](#)

اللي تخالف شرع الله الذي شرعه لك لازم صلاحية المحل انت كشخص كده لما ابص لك كده مش انا ابص لك. لما ربنا ينظر اليك
ويراك كده يراك تصلح اهلا لمحبتة - [00:17:37](#)

تنفع تبقى حبيب ربنا تنفع قل لي لا صلح وانت تبقى حبيبه. هو خلاص العدد ما اكتملش؟ لأ. الباب مفتوح. تعتق من النار الليلة دي.
الليلة ابي والعزق من النار مش في رمضان بس. ده على مدار السنة مفتوح - [00:18:00](#)

فلذلك انت محتاج تعتق نفسك. هي دي لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوهم في الساعة العسرى من بعد ما كاد
يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم. انه بهم رؤوف رحيم. انا ببشرك وبقول لك ان ربنا رؤوف رحيم. ربنا - [00:18:28](#)

غفور رحيم. ربنا كريم. ربنا لطيف. ربنا سبحانه وتعالى يسامح. يحب ان يغفر. فلذلك فرصتك قدامك الليلة دي. ابدأ تب تاب عليهم
ليتبوا. قل ربنا تاب علي الليلة دي. خلاص تبت اقبل - [00:18:58](#)

اتكل على الله. طهر نفسك. اغسل كل اللي فات. سارع في الاعمال الصالحة. يجتبيك الله وتكون من عباد الله الصالحين في الله
واستودعكم الله ونبدأ اللقاء القادم باية جديدة ان شاء الله. احبكم في الله والسلام عليكم - [00:19:18](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:19:38](#)